



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٦/١٢/٢٠

مركز الأهرام للتحليل وتكنولوجيا المعلومات

السادات : مصر تعطي جهودها في عام ٧٧ لمشروعات الإسكان والطعام افتتاح مشروع جديد للطعام كل ٣ أشهر ■ الرئيس يعلن في حديث صحفي :

دمستورنا أكد أحسن الضمانات للحريات
أريد من العرب مشروعاً لمصر مثل مشروع مارشال
ضمان وحدتنا مع سوريا هو وعينا الكامل لتاريخنا
أنا متفائل بالرئيس كارتر ومستعد للعمل معه

قال الرئيس أنور السادات أن مصر تركز جهودها في عام ٧٧ الجديد على
مشروعات الطعام والإسكان وأنه تحقيقاً لذلك سيتم افتتاح مشروع جديد للطعام كل
٣ أشهر . وفي مجال الإسكان أشار الرئيس إلى أن مصانع البيوت الجاهزة
يتم الآن وصولها إلى مصر ويجرى تركيبها ، كما بدأنا أعداد مصانع
الاسمنت الجديدة .

وقال الرئيس السادات إن المواطن المصري بعد حرب أكتوبر يتطلع ، وهذا حق ، لحياة أفضل بعد
المرارة التي قاسى منها ونحن مسترون في هذا ونحقق انتعاشاً في الزراعة ، وفي الصناعة ، وفي
السياحة ، وفي التكنولوجيا على جميع المستويات .

وإنسان الرئيس : أننا إذا كنا نشكر العرب على ما قدموه لنا من مساعدات
للخروج من مرحلة الموت ، فأننى أريد أن أقول لهم إن أمريكا تقدمت بمشروع
مارشال في أوروبا ، فأعدت منه أوروبا ، ولكن استنادت منه أمريكا أيضاً ، وأريد
من أخواننا العرب مشروعاً لمصر مثل مشروع مارشال .

وقال الرئيس : اننى لا أطلب معونات بدون مقابل ، وإنما أطلب ترويضاً فقط ،
وإدعو أخواننا العرب أن ياتوا بالشركوى ، كما شاركت أمريكا أوروبا .



مصر ضد أي مساس بأرض لبنان

وقد جاء ذلك في حديث صحفي أدلى به الرئيس السادات إلى بسام فريحة مدير عام دار الصياد ، وعزت صفاني رئيس تحرير الصياد .
وقد بدأ الرئيس بالإشارة إلى موضوع لبنان ، وأوضح في حديثه النقاط التالية :
● لقد سبق أن حذرت منذ البداية لكن تحذيري لم يجد قبولا ، كذلك لم يكن هناك أدراك لعنى « النار تحت الرماد » الذي طرحه قبل أن تنفجر الأزمة .
● نحن كمرب جميعا مسئولون عما حدث في لبنان .. لا أبرء احدا منا ، ولكنني في المقام الأول انسح المسئولية على فرنجية وزعماء لبنان .
● أننا نشجب بعنف أي مساس بأرض لبنان ، ومصر ضد أي حركة لفصل سنتمتر مربع من أرض لبنان ، سواء بما يسمى التقسيم أو محاولة من جانب إسرائيل .
● عندما توضع نسوية نهائية في عام ١٩٧٧ ، غلابد أن يتواجد لبنان لأن لبنان دولة مواجهة منذ حرب ١٩٤٨ .

أنا متفائل جدا بكارتر

وفي حديثه عن قضية الشرق الأوسط أوضح الرئيس السادات القنط الهامة التالية :
① أن الرئيس متفائل جدا بكارتر ، ويستعد للعمل معه ، خاصة وأنه رجل يؤمن بالخلق والجداد .
② أن الرئيس رتب حساباته على الرد على إسرائيل إذا استخدمت أي سلاح ذري .
③ أن الاستخدام على صورة عسكرية إسرائيلية أمر وارد ، والعرض الذي لا يهين نفسه لهذا لا يستحق أن يبقى في مكانه .
وتحدث الرئيس عن علاقة مصر بالائتلاف السوفيني ، وقال أنه من ناحية مصر ليست هناك عقبات ، ونحن مستعدون لأن يذهب اسماعيل نهي إلى أي مكان آخر بعد صونيا ، وبعد أن ترتب كل شيء ، فأتامل انم استمداد لأن اجلس مع بريجنيف ونهض كل شيء .

دستورنا أكد كل ضمانات الحريات

وفي حديثه عن التستون الداخلية ، قال الرئيس السادات : ان الشيء الغريب هو ان الذين يطالبون بتعديل الدستور اليوم ، لم يقرأوا هذا الدستور ليبرنسوا ما فيه ، فقد أكد على احسن الضمانات للحريات .
وفيما يلي نص الحديث الذي ينفرد « الاحرام » بنشره مع مجلة الصياد اللبنانية :



● نص حديث الرئيس السادات

الذين يطالبون بتعديل الدستور لم يقرأوه ليعرفوا ما فيه من ضمانات أتحدى إذا كنا طبقنا قانون الطوارئ منذ عام ٧١ أو اعتقلنا فردا واحدا

□ قال الرئيس : لا اكون مبالغا اذا
قلت انه في ابريل (نيسان) ١٩٧٥
نبات بهذا عندما كنا في الرياض . الملك
خالد والرئيس الاسد وانا .. يومها
تتكد ان القار تحت الرماد ، وكان يمكن
تلافي كل ما حدث في تلك الفترة . وحتى
قل ان اسافر الى الرياض في ابريل
(نيسان) انصت بايمن عام جامعة
الدول العربية محمود رياض ، ليقوم
بببادرة ويجمع سليمان مرجعية رئيس
لبنان مع ياسر عرفات ، واذا انفضى
الحال تدخلنا كنا مستعدين على اساس
ان نحاصر او نخفف المشكلة قبل ان تبدأ ،
لان الواضح في ذلك الوقت ان الازمة
كانت على وشك الانفجار ..

في تلك الفترة ، وبكل اسف ، لم اجد
اى قبول ، ولم اجد ادراكا لبعض آثار
تحت الرماد الذى طرحته . ثم انفجرت
الازمة بعد ذلك مباشرة بالصورة المألوفة
الدائمة التى رايناها جميعا ، وانا اقول
انه لعلنا نخرج بدرس مما حدث .
واحد الله اولا اتنا كعرب نحن الذين
رقنا جميعا وواقنا الذبحة . والحيد
لله امكنا في الرياض ثم القاهرة ان

قبل ان نطرح سؤالتنا الاولى فتح
الرئيس السادات موضوع لبنان في
المرحلة الحالية فقال : منذ التقية
الاولى كنا مع الرئيس سركيس ، وقد
اعلنا استعدادنا لتقديم كل ما يستوجب
علينا نجاه لبنان العزيز ، سواء عندما
كنا في الرياض او هنا في القاهرة واليوم
عندما استقبلت هنا رئيس وزراء لبنان
الاخ الدكتور سليم الحص اكدت له هذا
الموقف وتبررت عن شسعوننا ، ونحن
مستعدون لاعلان هذا رسما من اجل
تعبير لبنان ، وسنساهم ولو رمزيا في
هذا الجسام برغم ظروفنا الصعبة .
فالمسألة اللبنانية مسائلنا كنا كعرب .
وهناك حنية بان نساهم جميعا فيها .

□ قلنا للرئيس السادات : لقد
فلمنكم بطرح موضوع لبنان اولا ،
وعر الموضوع الذى لابد ان نبدأ
به هذه المذلة ولن نستطيع
الانتهاء منها الا بهذا الموضوع
داه . هل لديكم تصورا لاسباب
مورر الازمة في لبنان ، واين
وسلت ان ا



فرنجة وزعماء لبنان . ذلك ان جزءا منهم استجاب لفساخر ما كان يجب الاستجابة اليها . عمليات القتل والتشويه كما حدثت ليستمن طبائعا كعرب . ما حدث كان استجابة لتزوات تفسوس بعض المسؤولين اللبنانيين ، او الذين ادعوا انهم مسؤولون .. وقد ان الاول ان يناروا ليأخذ لبنان وشعب لبنان غرصة شق الطريق من جديد .

لقد خسرنا جميعا

■ هل يمكن من خلال وجهة نظرك تقييم الحرب اللبنانية .. من الذي ربح فيها ومن خسر ؟
□ نحن جميعا خسرنا .. الرابع الوحيد هو اسرائيل . اللبنانيون ، المقاومة الفلسطينية خسرت ، سوريا خسرت .. الموقف العربي خسر ككل . ولكن الحد لله بعد لقاء الرياض والقاهرة عاد الضمان باتقوى مما كان .

■ طوال الحرب اللبنانية كان يقال في جميع الاوساط السياسية في لبنان والعالم العربي ان العلاقات بين مصر وسوريا هي من اهم اسباب هذه الحرب ، والدليل على ذلك ان الانسراج في الوضع اللبناني لم يبدأ الا عندما تم اللقاء بينكم وبين الرئيس حافظ الاسد في الرياض ، وبعده تم الاتفاق في القاهرة على مستوى القمة . هل اي مدى كان هذا الاعتقاد صحيحا ؟ واذا كان غير صحيح .. لماذا انتهت حرب لبنان بعد فشل الرياض والقاهرة . تم لماذا تأخر عقد تلك القمة ، حتى دفع لبنان ، والمقاومة والعرب كل ذلك الثمن ؟

نوفه المتبحة ، وبطل عرس مائة في المائة ..
اقول يجب ان ننلأى هذا مستقبلا ، وخصوصا اننا على ابواب عام 1977 والحروض ان ندخل به على التسوية التامة بالنسبة لفضية الصراع العربي - الاسرائيلي ، والتي دامت سبعين وعشرين عاما واكثر الى اليوم وقد ثبت لنا من هذه المعركة ان الجبيوع كان يظلمهم التنازم من ناحية التنازم العربي ، لماذا حدث ؟ .. لقد اجتمع العرب مرة اخرى نتيجة لقاء الرياض والقاهرة على احسن ما حدث في تاريخ الامة العربية .. مثل اكتوبر تماما . والذي ارجوه ان سفر جهود رئيس الجمهورية اللبنانية ، ورئيس الوزراء عن مشاركة الكل في اعادة بناء لبنان .

فرنجة والزعماء مسؤولون

■ الجبيوع يذكرون انكم تبعتم وحقنتم من احراق لبنان قبل وتوقع الكارثة ببضعة اشهر ، وقد مسح ما توعدتم . هل تستطيعون الان تحديد المسؤول لينايا ، او عربيا ، او دوليا مما حصل .. ولماذا لم يستجيبوا لتحذيراتكم ؟

□ انا في تقديرى ان الذين لم يستجيبوا لم يتدبروا خطورة الموقف في ذلك الوقت . ونحن نينا عيب - كعرب - هو انه في اغلب الامور ننظر الى ان تقع الواقعة نبدأ تفكر في الحل . ولا نبادر حين تكون هناك ظواهر الى العلاج بسرعة .. لكن هناك نوع من « التبرع » عندما كعرب . تسالنى من المسؤول ؟ . اقول لك وبصراحة .. نحن كعرب جميعا مسؤولون ، وانا منهم ، وانا لا ابرىء احدا منا . وفي المقام الاول انا اصعب المسئولية على



يضاف لنا لبنان ، والمقاومة الفلسطينية
لأنهما الطرفان الأساسيان في المشكلة.
■ هل كان رفض مصر لمؤتمر
غير سداسي سببا في تأخر العرب
للاجتماع من أجل حل المشكلة
اللبنانية ؟

□ لا أدري .. أسأل غيري عن هذا ..
كل ما أستطيع قوله ان هذا هو موقف
مصر ، انخضته بأخلاق بديل انه حين
تم وجئنا للقاهرة تمت العملية وتوقفت
الحرب في لبنان ، وعاد الموقف العربي
الواحد .. الآن نمتلكنا بالمؤتمر
السداسي كان سلبيا .

نحن متمسكون بالاتفاقية

■ هل توافقوني على أن تلقى
المقاومة الفلسطينية سلاحها
التقلي في لبنان ، وهل تتوقعون
أن يتم ذلك ؟

□ كان عندي ياسر عرفات في الفترة
الماضية ، وفي هذا الشأن كان كلامي
واضحاً مع ياسر ، وكثرت وأضحوا أيضاً
موافقة ياسر الكاملة على تنفيذ جميع
بنود الاتفاقية نصاً وروحاً أيضاً حين
التقيت مع الرئيس حافظ الأسد في
الاسبوع الماضي انقلنا على نفس الترتيب
نصاً وروحاً ، بما فيه جيع الأسلحة ،
لأننا نريد في المقام الأول أن يعود لبنان
الى ما كان عليه من صيغة التمسك
فيخيم عليه السلام والحب والوفاء ..
وهذه المعاني نتركها جيداً في المجتمع
الإنساني .

■ هل تعتقدون ان هذه
الضمانات كافية لمنع تفجير
الوضع من جديد ؟

□ مخلصاً أنا واثق من ذلك وخصوصاً
بالخط الذي يسلكه الرئيس سركيس .
أنا واثق بان الموضوع لن ينتهي بين يوم
وليلة . ويكون سائلاً من يعتقد هذا ..
في أول الأمر سنجد بعض المتعصب ،

□ لم يكن هذا الاعتقاد صحيحاً بالمرّة
لسبب بسيط جداً . هو ان الذي وقع
بيننا وبين سوريا كان خاصاً بتفسير
السوريين لاتفاقية غصن الأستياك الثانية
وتفسيرنا نحن . والتفسيران مختلفان .
لم يكن لبنان محل خلاف بيني وبين حافظ
الأسد . لكن من أين أتى الخلاف ، انه
كان هناك خلاف بيننا بالنسبة للبنان ؟
جاء الخلاف من ان تصورى أنا المهمة
القوات السورية حين دخلت لبنان كان
أنها ستقف بين الطرفين وترغمها على
وقف إطلاق النار . عندئذ كنت أنا
سأؤيد سوريا مائة بالمائة ، وساعتها
لن يكون هناك مجال لما وقع بيننا بالنسبة
للبنان . ولكن حين اجتمعنا في الرياض
أولاً . وفي القاهرة ثانياً . لم يعد العمل
السوري عملاً سوريا بحقنا . وأما باسم
الجامعة العربية ، وبناتنا جميعاً على
عمل قوة الردع العربية أصبح دخول
القوات السورية - الردع العربية - محل

انفلاق بيننا إذ أصبحت جزءاً من القوات العربية
كانت هذه حجة يتسرعون بها ،
ويقولون ان الخلاف بين مصر وسوريا
هو السبب . أقول لا لم نختلف مع
السوريين على شيء في لبنان . وضع
القوات السورية التي دخلت لأنها لم
تأخذ الوضع الذي يجب أن تأخذه ..
وهو ان نرغم الطرفين على وقف إطلاق
النار ، حتى ولو استعملت القوة .. وفي
هذه الحالة كنا جميعاً نتجمعها ونصق
لها .

لكن الذي حدث ان القوات السورية
أخذت طرفاً . عندئذ كان لابد أن يقول
وأنا . وفعلنا قالت مصر رأينا في اجتماع
الرياض ، وأعدنا جميع حساباتنا بحضور
جميع الأطراف . هنا كان سبب استمرار
مصر على الاجتماع السداسي . الترح
اجتماعاً رباعياً وخماسياً وسباسبياً
فرفضت مصر وتسلت بالسداسي نحن ،
والكويت ، والسعودية ، وسوريا ..



مركز الأهرام للتعليم والتكنولوجيا المعلومات

سنتيمتر مربع من ارض لبنان .. سواء بما يسمى التقسيم او محاولة من جانب اسرائيل . وفي هذا ليعلم لبنان ان الامة العربية كلها وراه . لكن تقديرى بعد النشأين العربى الاخير وانتخاب الرئيس الأمريكى ان هذا لن يكون عملا سهلا بالنسبة لاسرائيل ابدا عندما تعلم اننا بعد المؤتمر الاخير فى الرياض والقاهرة اصبحنا رجلا واحدا . وعندما نرى اميرتنا امامنا بعد الانتخابات .

وهنا قد يسأل البعض لماذا اقول عن اميركا فقط . وليس الاتحاد السوفيتى .. ذلك لان اميركا هى الطرف الذى يستطيع التأثير على اسرائيل ، وليس الاتحاد السوفيتى . فالسوفيت لا يستطيعون التأثير على اسرائيل .

■ سيادة الرئيس ، هل نعتقد ان ما حدث فى لبنان قد غير دوره كدولة تواجه اسرائيل ، خصوصا انكم دعوتهم الى اشراك لبنان فى مؤتمر جنيف ؟

□ ابدا .. لقد دعوتهم الى اشراك لبنان فى جنيف . وهذه ضرورة اؤكد عليها لانها نتبع من ان لبنان دولة تواجه منذ حرب ١٩٤٨ ، شقنا هذا ام لمنشأ . ان بين لبنان واسرائيل اتفاقية هدنة . صحيح انه سقطت اتفاقيات الهدنة التى ابرمت بيننا نحن وسوريا وبين اسرائيل نتيجة للحروب التى حدثت بيننا ، خصوصا عندما فى مصر ، والكر حروب ٦٧ و٥٦ و٧٢ ، لكن اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل لا تزال قائمة الى اليوم . المن عندما نضع تسوية نهائية فى عام ١٩٧٧ فلابد ان يتواجد لبنان .

■ تعرفتم على الرئيس سركيس ؟ وخبرتموه جيدا .. واليوم تعرفتم على رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص . هل لستم متدمعا طينة جديدة من رجال السياسة والحكم فى لبنان ؟

لكن يدفع الانفاقتيسه الى التفتيش ، وبالإخلاص لدى جميع الأطراف سينتقن ما تريد . وانا لمست كل هذا .. لمسته عند الرئيس سركيس ، لمسته عند حافظ الاسد ، لمسته عند ياسر عرفات ، لمسته عند اللبنانيين . وانا اعرف ان ما حدث كان شيئا طارئا عليهم . ان لبنان ليس ملكا للاحتقاد التى تفجرت ، وانا كنت ضد أى تفريق بين المسيحى والمسلم فى لبنان يصعب ان تسرق بين مسيحي ومسلم . فهم اخوان يعيشون معا فى اخاء ومصالحهم واحدة ، ولو تركوا لانفسهم لحدثت المشكلة من لقاء نساءها ، وهذا ما كنت هريضا عليه . قلت دائما تركوا اللبنانيين يجلسون مع بعضهم ، وسنحل المشكلة بعد دقائق قليلة . ولقد حاول البعض ان يضر المشكلة اللبنانية على انها يسار ويمين ، واستعمار وغير استعمار .. هذا كان خطأ . الواقع ان لبنان يجب ان يمسود الى ما كان عليه ، لكن علينا ان نحصل بعض التجاوزات البسيطة حتى تتم العملية ، وانا واثق تماما بنجاحها .

مصر ضد فصل

سنتيمتر واحد من لبنان

■ فى لبنان لا تزال هناك بعض المحاوله من التقسيم ، او من مؤامرة اسرائيلية تهدف الى انتزاع جزء من ارض الجنوب . هل نسوربون ان هذا الاحتمال وارد ، وما هى الضمانات لئلا ؟

□ اريدك ان تكتب عن مصر اننا نشجب بعنف أى سياسى يارضى لبنان ، كما هو ، وكما بدأ فى عام ١٩٤٢ ، وكما انقل عليه الزعماء فى حينه . وفى وعن مصر قل : مصر ضد أى حركة لفصل



مركز الأهرام للتدعيم وتكنولوجيا المعلومات

الحصص ممتاز بحسه أولا .. طلبت نصف مليار ليرة ، وهذا ما حدث في مشروع مارشال .. انشا مجلسا للاعمار .. لم تتدخل الحكومة ، لان تدخل الحكومة والقطاع العام يحتاج لوقت طويل واجراءات وتعقيدات . الحصص خلصت من كل هذا ، ادخل البنوك كطرف .. والحائز الفردي كطرف اساسي . وعليه فان تقديري ان لبنان ، وفي اقصر وقت لن يصدقه احد ، سيجيد بناء نفسه .. لماذا ؟ ..

لان البنوك تاتي برقابة الضبط من رقابة الحكومة . ولان الرقابة البنكية بطبيعتها ادق واعضل .. وحين يأخذ الفرد سلفة لاصلاح بيته .. فهذا شيء ممتاز وانا كنت اتمني ان نتاح في قوانين لاعمال هذا . اما الآن ، فلانا نتهج نفس الخط ، واعتمادنا انا ستنتج بذلك .

الضمان بين مصر وسوريا

■ سيادة الرئيس ، نرجو ان تسمح بالانتقال الى العلاقات المصرية - السورية بصورتها عامة . ان الوثيقة الحدودية التي صدرت بعد لقاءكم الاخير مع الرئيس حافظ الاسد اعترفت نقطة تحول تاريخية في مسيرة الامة العربية ، ولكن التجارب الحدودية السابقة جعلت العرب يستقبلون اي اتفاق وحدوي . ولكنه مجرد بيان سياسي للاستشهادك المرحلي . هل في أسس المشروع الحدودي الجديد والقيادة السياسية الموحدة ما ينسف هذا الشحور وما هو الضمان ؟

□ العرب معزوبون ، وخاصة حين يخرج واحد مثل القذافي ينادي بالتوحدة او الوحدة ، وهو ابعد ما يكون عن ذلك .

□ بلا شك .. اول لقاء لي مع الرئيس سركيس كان في الاسبانية تم التقينا بعد ذلك في الرياض والقاهرة . واستطيع ان اتقول انه الرجل المناسب في الوقت المناسب . رجل يدرك وكما سمعت اليوم من رئيس الوزراء اللبناني ان المشكلة الاولى التي سيواجهها الرئيس سركيس هي المشكلة الاجتماعية بالنسبة لاعادة بناء لبنان ، ثم فهم للوضع العربي ، وللصراع القائم حولنا في هذه المنطقة ، سواء صراع الكبار ، او صراعنا نحن ، صراع المنطقة ضمن داخلها ، ومعه إمكانية الوضع السياسي الداخلي في لبنان الذي يجب ان يأخذ شكلا جديدا .. وهذا واضح عنده تماما .. وهذا ما يعنى ان بان سركيس على مستوى المرحلة والمسؤولية .. ومن هنا اتقول اننا وراه تماما .

لقد حاز الدكتور الحصص اليوم على اعجابي كله .. فعن تكلم عن اعادة بناء لبنان اخذ خطأ لم استطع انا ان اخذه . فانا واقع في ذات المشكلة ، انا عندي ثلاث مدن يبلغ عدد سكانها نحو الـ مليون ، كما في لبنان تماما . وفي عمل الحصص نقطة بداية سلبية ، انه يحافظ على الجسور اللبناني في النظرية الاقتصادية والتعايشي ايضا . هو في الواقع يحافظ على جوهر الوجه الاقتصادي في لبنان وانا احاول الآن تطبيق خطته . فهو طلب من العرب ان يعطوه مبلغا بسرعة شديدة . واتسأ ما يسمي بجلسي اعمار .. ثم بدأ .

وكما قلت انا لمجلس وزراء مصر مرارا وتكرارا ، واعلمتها في اكثر من حديث تلفزيوني ان الذي اعاد بناء ألمانيا ، وكانت خرابا ، ليست الحكومة الألمانية ، الذي اعاد بناء ألمانيا بعد ان كانت خرابا بعد الحرب العالمية الثانية هو مشروع مارشال ، ثم البنوك . والقرد في ألمانيا قبل الحكومة .



مركز الأهرام للتحرير وتكنولوجيا المعلومات

لا يزال قائما بين سوريا ومصر وليبيا ؟

□ ما لم يبتنا وبين سوريا لا يتعارض إطلاقا مع الإتحاد الثلاثي الذي شاركنا فيه ليبيا ، بدليل أنه في وقت من الأوقات كنا نتم وحدة التماجية بناء على طلب معمر القذافي ، لكن في النهاية خاف هو منها ولم يستطع اكتمالها بمسند أن نأدى بها كعشار . أن ما نعلمه نحن وسوريا بالخط شكلا جديا ، ولا يجب أن ينسأى احد اتنى مع حافظ الأسد انخذنا قرار ٦ أكتوبر (تشرين) ، وهو اخطر قرار اثر وسؤثر على تاريخ أمنا العربية على مدى اجبال قادمة . والذي سيتم مستقبلا سيكون نوبجا ومثلا . وبالتنسية لليبيا ، هذا متوقف على مسلك فرد ، لالاسف هو معمر القذافي ، وليس الشعب الليبي والنسب الليبي كنا نعرفه وقد قال كلمته في الاستغناء لكن لانف على مسلك معمر القذافي وأنا مستعد معة لافصى الحدود كما حدث ، وطلبت مرارا وتكرارا ان نوضع الامور في مكانها الصحيح ، وليس بالطريقة التي يريدھا القذافي . ومع ذلك فالقذافي لا يريد .. وعليه سننقل العلاقات في الحدود التي يريدھا .

ولا شك ، كما نسمع ، ان معمر القذافي ادرك عدم جدوى ما يفعله . وفي هذه الفترة يطلب القذافي من البعض القيام بوساطة بينه وبين مصر . وقد يكون من الجائر انه ادرك اهمية هذا . ومن الجائر ان يكون ذلك احد اساليبه لتكسب الوقت . وفي كل حال نحن مستعدون لكل احتمال ، وندابيرنا ضد امسأل المنجبر كاملة ، وقد استنكر البلد كل الاعمال . والرأى العام هنا له حكم قيل القداير الانية

هذا بالتنسية لليبيا ، اما بالتنسية لسورية فالامر بخلف تماما ، لان الوحدة التي مستقوم يبتنا لن تكون اخطر من قرار أكتوبر ، بالمعنى ، انها تدعم لقرار أكتوبر . والسؤال : هل هناك تعارض

هذا جعل العرب يشتمون ، خصوصا من تجربتنا في دولة الإتحاد الثلاثي . ولكن السمان بقع يبتنا وبين سورية ، وهو ما حدث أخيرا وفي دقائق لم يتصورھا العالم ، فقالوا انه اسرع صلح في العالم . والحقيقة انه بمسد جلسة في دقائق انا وحافظ الأسد في الرياض بمد قطعة طويلة التبرير كل شيء . وهذا في تقديرى اكبر ضمان . مسالا لان هناك تميا ووعيا كاملا بين الطرفين لتاريخنا كتابة عربية ولوجود مصر وسوريا دائما في معسكر واحد . ان هذا كليل بان يزيل اى هجمة على الأمة العربية . وعلى ذلك فالسيمان هو وعينا الاساسى لهذه الحقيقة التاريخية التي اعتقد اليه انقاء القطيعة اننسا نسبناھا . والحقيقة اننا لم ننسھا ابداء بدليل انه ما ان التقت مع الاسد بلصع دقائق في الرياض حتى انتهى كل شيء وبدانا صفحة جديدة الى الاحسن ، هي الوحدة السياسية ، وهذه وحدة سيري نھا العرب نوبجا رائعا بالن الله .

■ هل هذه الشراكة ترتكز على شخصكم وعلى شخص الرئيس حافظ اسد ، ام ترتكز على قناعات عامة عند مختلف المسؤولين ؟

□ لا نستطيع ان نتجاهل ان الامر يبدأ بنا نحن الاثنين . على جميع المستويات اؤكد اننى سعيد ، لان الوفد السورى كان هنا على مستوى عال جدا ، واجتمع مع جميع المسؤولين في مصر على نفس المستوى وكانت القناعة واحدة ، وكنا نتكلم لهجة واحدة .

■ هل من الممكن التسيق بين الوحدة والقيادة السياسية الموحدة بين مصر وسوريا ، وبين القيادة السياسية الموحدة بين سوريا والاردن ، وبين سوريا والمغرب . وما هو مور الإتحاد الثلاثي الذي



السعودية انضغ الصورة الضخيمة امام جيس كارتر ، ولبست الصورة المنشجة المأخوذة علينا كمرب من الماضي . علينا ان نسقط الشحن من حساباتنا ، ونتكلم بالمنطق الواضح والمائل ، ونتكلم بما نستطيع اعلانه ، وليس ما يقال بشكل خفي في الغرف المغلقة ، وفي تقديري ان الامير عهد كميل بان يقوم بهذا من اجل دخولنا كاتبة عربية على ساحة حافلة ، هي سنة ١٩٧٧ .

■ قال الامير عهد في حديثه لـ «للتار» ان قرار المملكة بزيادة خمسة بالمئة فقط على اسعار النفط ليس تسليما لاي رئيس ، او اي دولة . وبصراحة اكثر قليلا ان الهدف من زيادة اسعار النفط قرار سياسي في محاولة لامطاء الرئيس الامريكى الجسدي جيس كارتر فرصة حل لكم هذا الرافق نفسه .

□ انا اتفق مع الامير عهد تمام الاتفاق .. الا اني ازيد بان هذا القرار بوزنه وبابعاده خطوة موفقة للغاية من اخواتنا السعوديين .

المحتشون في الخليج

■ العلاقات بين مصر وايران جيدة جدا ، والتقارب بزاد بين البلدين ، مما يؤدي الى نشوء مزاوفا لدى دول الخليج من جراء هذا التقارب . فما هي - سيادة الرئيس - تلميحاتكم للمحتشون ؟

□ انا اوافق على الجزء الاول ، واتقول ان علاقتنا مع ايران ، تتطور كل يوم

من علاقة عابثة الى علاقة اخوة وهم كامل . وانا استغرب التصور الذي يكون محل شك لدول الخليج بالنسبة لامننا بالعكس نحن نعتقد ان التقارب المصري هو لمصلحة الامة العربية اولها دول الخليج . ونحن نضيف لنا كاتبة عربية

بين ما انفتحا عليه مع سوريا وبين وحدة او شيادة موحدة بين سوريا والاردن ؟ .. اتقول ابدا .. ليس هناك اي تمارض . تذكروا . ونحن في وقت القطيعة حين تمت كل الاجراءات بين سورية والاردن اني قلت ان كل قومي يضع المصلحة القومية العليا قبل كل شيء ، لابد ان يؤيد هذا لان الجبهة السورية والجبهة الاردنية جزء واحد يكمل بعضه البعض الاخر . ونحن كعربيين يجب ان نشارك هذا . والذا ثم ذلك بين سورية وفلسطين ونحن نشاركه تماما او ينطبق هذا على مصر وفلسطين او على فلسطين والاردن .

وضع الصورة الحقيقية

امام كارتر

■ من المتوقع ان يزور الامير عهد ، ولي عهد المملكة السعودية واشنطن بناء على دعوة من الرئيس الامريكى الجديد كارتر . ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه السعودية في هذه المرحلة السياسية لأمريكا وماذا نتوقعون من نتائج هذا الدور ؟

□ الملك خالد ، اولا ، والامير عهد ثانيا ، كانا معنا في الرياض ، وجئنا كلنا الى القاهرة واتفقا ، وخرجنا من مؤتمر القمة الاخير ، وكان واضحا تماما من هم العرب . ان الدور الذي ينبغي ان تلعبه السعودية يتناهي من انهما للعلاقات الوثيقة بين السعودية وأمريكا ونحن ايضا بيننا وبين السعودية علاقات طيبة .

الشيء الاساسي الذي اتفق فيه ان اعطاء كارتر صورة حقيقية عن الوضع حتى يستطيع اصدار حكم سليم يتسع علينا جميعا ، وفي الختام الاول على السعودية . علينا . وفي مقدمتنا



معه . وقد تكلمت معه كثيرا . ليس فقط عن الخليج ولكن عن الشرق الأوسط ككل .. كمنطقة نحن نملك مصارها ،

وانعاني الاساسي مع الشاه هو اننا لا نريد في الشرق الأوسط - الذي هو الدول العربية وايران - من الدول الكبرى أي تدخل أو تغيير يمس منطقتنا بدون ارادتنا .. هذا انعاني مع الشاه . وهذه هي الاسس الاستراتيجية التي اعمل بها مع شاه ايران بوضوح .

اذن ، اكرر .. انه اذا كان هناك سوء تفاهم ناتج - كما حدث في شب العرب ، فلماذا لا يجلسون ويصفونه ، لكن نصحيح المشاكل في الوقت الذي نحن فيه على ان تجلس معا ونحلها هو في الواقع عين الخطأ .

خلاف الكويت والعراق

■ بالنسبة للنزاع المتأزم بين العراق والكويت حول الجزر .. حل وجدته انه من المنسب ان نتدخلوا لتسوية هذا النزاع ؟

□ في المرة الاخيرة التي زرت فيها الكويت والعراق تدخلت في هذا الموضوع وحصلت على المعلومات من الطرفين ، ونحدثت معها ، وايضا اتول اذا استطاع العراق ان يصفى مشكلة شب العرب مع ايران اعلا يستطيع ان يجلس مع الكويت ويفعل ذلك ؟

ايريد ان اتسول انه من الجناية في حق امتنا العربية ان نترك انفعالنا نكفنا ، وقد شاهدنا ماذا جرى حين حكمت القوات والاحقاد في لبنان وقد قلت رأيي للطرفين صريحا ، واقوله الآن : فلتفخوا على الحدود وبذلك تكون الحدود معروفة رسميا ، وبعد ذلك وعندما تعرض اية طلبات من طرف على اخر يستنبطون الجلوس ككافرة . وكما اتفخوا على الحدود سينتفون مائة في

قوة ضخمة جدا .. فلماذا نأخذ المسألة بهذا التشكك ؟

● لا يزال أمن الخليج مشكلة بلخومة .. ومضيق هرمز .. هو هاجس ايران ، وقد ظهر انتمسار بينها وبين العراق في مؤتمرات وزراء الخارجية الناشئ في منطقة حل شسبون نشاط التجار في تلك المنطقة ؟

□ بلا شك حين يسأل سائل عن المناطق الصحابة في العالم ، لابد وان تأتي بمنطقة الخليج ضمن هذه المسائل الصحابة ، لكن دعني اتول لك .. ان اشغال الشاه بمضيق هرمز ، يجب ان يكون اشغالا نحن كذلك لان هذا ينفذ دول النفط العربية (الكويت ، والعراق ، والسعودية ، والامارات) وتطر .. ومن هنا اتول ان مضيق هرمز لابد ان يشغلا نحن ايضا . كما يشغل ايران . واذا اتفقا في هذا فما هو وجه الخوف . فايران والامة العربية يتفان على ان هذا المضيق حيوي لصحة الطرفين ..

■ المشكلة بسيادة الرئيس في محاولة ايران فرض رقابة على المضيق ؟

□ انا لم اسبح اطلاقا عن حماية الرقابة ولم يذكرها في الشاه خلال مناقشتنا العديدة المطولة التي نذهب الي ابعد الحدود من الصراحة ، ولكن اذا كان هناك سوء فهم في العراق ، فلماذا لا يحدث مثلها حدث في شب العرب - لماذا لا يجلس العراق مع ايران وتحل المشكلة وقد سبق ان حلت مشكلة اكبر من هذه المشكلة .. وهي مشكلة شب العرب - كما سبق وذكرت - حلت بالجلسومي والتفاهم . والخشى ما اخشاه ان يتصور البعض انه بإمكانه ان يشغل على الخليج وانا هنا اتولها بصراحة ، عن الشاه ، اني لم اشعر بهذا اطلاقا وانا اتحاور



مركز الأبحاث للتعظيم وتكنولوجيا المعلومات

اسرائيليا واحدا .. حتى تكون واضحين .
ولكنني قلت لهذا الأمريكي انه يسأل
الاسرائيليين : من الذي الملق ايلات ؟
طبعا هم الاسرائيليون ، ولست انا ..
برغم ان شرم الشيخ كان أثناء الحروب
تحت سيطرتهم . فلماذا الملقوا ايلات
بقرار من الحكومة الاسرائيلية ؟ . وانا
اعلمت خطوط طول وعرض في البحر
الاحمر من أجل الملاحة الدولية ، وقلت
ان هذه الخطوط خطيرة ، وانت اسرائيل
بعد ذلك فتلحق ايلات - لماذا ؟ وسأقول

سر يذاع لأول مرة

لك سر اذيعه لأول مرة : الذي حدث
أني لم الملق ايلات من عند شرم الشيخ ،
انا الملقها من هناك .. من النسي جنوب
البحيرة العربية (البحر الاحمر) وضربت
مركبا لهم .. ولم أعلن ذلك مساعدتها
وهم اليهود انا جاثون ، وهم الذين
اصدروا قرارا بالملق ايلات ولست انا !!
وعلى ذلك قلت للامريكي ما قيمة طلب
اسرائيل بتواجد جنود اسرائيليين مع
قوات الامم المتحدة في شرم الشيخ ؟
وما قيمة شرم الشيخ ككل اذا كان
الاسرائيليون هم الذين اصدروا القرار
بالملق ايلات .. واذا غيرت اسرائيل
منه خطة السلام أو نكثت مرة اخرى
فقد يتكرر ذلك ويطلق ايلات .

■ متى كانت عملية حرب الباغرة
الاسرائيلية ؟

□ أثناء الحرب .

جنيف والتسوية النهائية

■ سيادة الرئيس ؟ أرجو أن
تسمح بالانتقال الى وضع مصر
وامريكا واسرائيل وازمة الشرق
الاطلس .. بعد فوز جيمس كارتر
برئاسة أمريكا والاستغناء عن
كيسنجر ، وبعد التطورات

المائة . وكرر ان الخطوة الاولى لحل
هذا النزاع هي أن يتفق نوراً على حدود
واضحة معلنة رسمياً بين البلدين .

■ وهل هذا سهل .. يساهدة
الرئيس ؟

□ سهل جدا اذا خلصت التية ،
وصمية اذا استجبنا لنداء القزوات .
لكن الامر في تقديري مدخله بسيط ،
والانفاق فيه بسيط .

■ أيتكلم الرئيس البني المحترم
ابراهيم الحمصدي ان اسرائيل

اتخذت قواعد سرية في التيوبيا
ونطاق منها طائراتها الى مناطق
باب المنسد لتسور الموانع
المسكية والاسرائيلية . غير
فررت مواجهة هذا النظر بالتحرك
في اطار منظمة الوحدة الافريقية ،
أو الجامعة العربية ، أو بعبارة
مصرية متفردة ؟

□ الرئيس الحمدي الخطرني فعلايته
هلقت طائرات مجهولة الجنسية فوق
باب القذب والتشيكوا معها .. وبلغني
ايضا ان هناك عملا اسرائيليا مرة اخرى
في الضبعة ، وهناك امور اخرى ..
وما أود ان أسأله انه ليس الآن وقت
اعلان هذه الامور . ولكنني اريد أن أقول
للامم العربية حتى تعلمين ان منطلقنا في
حل مثل هذه المشاكل هو أن البحر الاحمر
بحيرة عربية .. هذا هو منطلقنا . ومنذ
أيام طرح على امريكي سؤالا بقوله :
ماذا سنعمل في شرم الشيخ ؟ وسألته
لماذا الكلام عن شرم الشيخ الآن ؟ ..
فقال ان الاسرائيليين يريدون تأمين الملاحة
فقلت له : واحدة من اثنين ، اما أن
ياخذوا كلمتي بأن خليج العقبة مساه
دولية ، وهذه قضية نزلنا منها ، اوانا
قابل قوة من الامم المتحدة تسعسكن في
شرم الشيخ ، بشرط أن لا نضم جنديا



مركز الأرقام للتكظيم وتكنولوجيا المعلومات

في النزاع العربي الإسرائيلي ، وهي مؤتمراً جنيف . وقضية الحل السلمي النهائي بحضور الفلسطينيين وجميع الاطراف بين غيبهم لبنان .

تسألني مبارك بعد كارتر ؟ اقول انا متفائل جدا .. صحيح التفاوض طبع عندي .. لكن تفاؤلي هنا مبني على حسابات ارجو ان تعطى عناية ، ولايفعل البعض مثلما حدث زمان .. وفي النهاية يعرفون النتائج ويكون الوقت قد فات .

كارتر ... انا مستعد استغل معاه ، ذهاب كيمسجر ليس هناك شك في انه خسارة ، ولكن بالنسبة لوزير الخارجية الجديد فانس فان كل المقدمات مشجعة جدا .. وحين اسمع ان الرئيس مكاريوس ، وهو صديقي ، ورجل اعرفه جيدا حرا وذا ارادة حرة ، حين يقول مكاريوس انه عرف فانس رجسلا على مستوى ممتاز عندما كان يعمل في النزاع التركي اليوناني وقضية قبرص ، وكان هو الذي يعمل في هذه القضية اتساءل حكم الرئيس نيكسون . حين بصدرتعزيز من مكاريوس لفانس فاني اتفائل ، ذلك لان مكاريوس يدين بما ادين به انا ، ومايدين به كل انسان حر في ارادته ، وفي نفسه للاستقلال وعدم الاحتياز .

وحين اعرف ان لكارتر خلفية دينية وهو مؤمن لا انزعج منه على الإطلاق .. والحقيقة انني اسعد كل السعادة ، لان المؤمن تحكيمه الخلق والمبادئ والذي اخاف منه واخشاه ذلك الذي لا تحكيمه الخلق والمبادئ . بالعكس انا ارحب جدا بكارتر ، وهذا جزء من حساباتي .. وهناك حسابات اخرى كثيرة لم يكن الوقت بعد للكلام عنها . وخلاصة القول

المساجنة في اسرائيل ، من استقالة الحكومة الى حلجنس الكتبت ، وبعد توقف الحروب في لبنان . ما هو تصوركم المستقبلي لازمة الشرق الاوسط ؟

□ هنا اقول : ارجعوا للكامدائم ، لانني لا اتجس .. ولاني .. متواضع اعيش المشكلة . لذلك فان حساباتي فيها ليست حسابات الافعال ، وليست حسابات شخص يريد لنفسه زعامة ، او يحاول فرض رايه . ابدأ .. انااطلب ان تعطى حساباتي قيمة . قلت : لقد صدقنا التمزق وروح الهزيمة وكل ماكانا نعاله بعد ٦٧ الى اسرائيل ، فلماذا نستورده مرة اخرى ؟ .. او لماذايحاول اي عربي - رئيسلستان اواملكا اوزعيا - ان يعيد لنا هذا التمزق مرة اخرى ؟! .. نحن في بحر صدقنا هذا التمزق وروح الهزيمة .. ولن نستوردها مرة ثانية .

وواجب الامة العربية وواجب كلملك وزعيم الا يسترد هذا التمزق ، لاننا في حرب اكتوبر [نشرين] وبناء الى اسرائيل ، وكانت نتاجه التالية :

- في الاول سقط العرس القديم ، مسز ماتير ، ودايان .

- في الثاني راين لا يستطيع ان يستمر . والحالة داخل اسرائيل تحتاج لمن يدرسها بعرف ماذا عملناه في حرب اكتوبر .. وماذا صدقنا لاسرائيل ؟

وصدقوني حين اقول الان انه بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط امامنا جنيف ، وامامنا التسوية النهائية .. ولايجب ان يتكث احد منا عن هذا ، ويجب ان نعد انفسنا ، وقد بدأنا فعلا نحن وسوريا بالقيادة الموحدة التي اتفاناهما . اقول يجب ان نعد انفسنا للمعركة الاخيرة



مركز الأرقام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

نحن ليست لدينا قتال ذرية ، ولن نكون
البيدانيين بادخال السلاح الذري الى
المنطقة .. لكن اذا تقدمت اسرائيل على
ذلك ، فعليها ان تتحمل ماينترب على
ذلك من نتائج .

لكنى ارجو ان ندرج هذا تحت بقية
الغطرسة والحرب النفسية التى كانت
اسرائيل تشنها قبل سنة ٧٣ ، والتى
كانت تلاقى وقتها صدى فى الامة العربية
للاسف . وتندرج تحت هذا البند محاولة
الغطرسة ، ومحاولة التخوين : وبث
الانهزامية واليأس فى الامة العربية ..
ولا يجب ان نأخذها اكثر من ذلك .

ولكن حين نسالنى اسول لك نعم ،
انا ربت حساباتى على الرد اذا حدث
من اسرائيل ، والا اكون مقصرا فى حق
بلدى واھلى ، اواكون مقصرا فى حق
الاجيال القادمة .

■ هل تعتقد ان ما سيحدث داخل
اسرائيل بعد الانتخابات سيتجاوز
مع المسادرة التى اتخذتها ؟

□ ليس امام اسرائيل من منقذ الا ان
تدخل مؤتمر السلام لكى تصنع السلام ،
وستقاوم .. وقد بدأت المقاومة فعلا .
فعملية استقالة رابين .. دجل الكتيست
كل هذا ليس مناورة فى المقام الاول .
فى المقام الاول تانى نتائج ما صدرناه
.. نحن لاسرائيل .. وكعرب ، نحن
للاسف لا نعرف ماذا فعلنا باسرائيل ..

لكن فى الخارج يعرفون هذا جيدا ..
فى المقام الثانى ، يحاول الاسرائيليون
وضع عقبات فى نرس السلام الذى لا بد
وان يدور فى سنة ١٩٧٧ انشاء الله
وفى واقع الامر ان استجابة كارتر
متسجعة جدا ، وتصريحه انه مستعد

اننى متفائل برغم ان كيسنجر سينترك ،
وبرغم ان الديمقراطيين اتوا .. ومعروف
ان الديمقراطيين دائما منحازون لاسرائيل
.. الا اننى متفائل !!

لا نخاف قنبلة اسرائيل

■ اصبح فى حكم المؤكد ان
اسرائيل تبك اكسر من عشر
قتابل ذرية . هل تصورون انها
ستستعمل هذا السلاح فى حال
نشئ النسوية السياسية ونشوب
حسب حاسية ؟ وهل لديكم
معلومات عن الوسائل المتسورة
لدى اسرائيل لحمل هذه القنابل
وقذفها بواسطة السواروخ ،
او المدافع ، او الطائرات ، وماذا
عن الوضع العربى الذرى ؟

□ بلا شك ان اسرائيل تستخدم مثل
هذه الدعايات ، ومثل هذا الكلام هو
لمحاولة فرض روح الهزيمة واليأس التى
كنا نستوردها من عندهم ، واصيخنا الان
نصدرها لهم ، كما سبق وقلت .
كون ان اسرائيل تبك قتابل ذرية ،
هذا احتمال كبير جدا عندنا ، وهونت
الدراسة .

ماهى وسائلها ؟ .. هذا امر لا نتكلم
عنه .. لانه يدخل فى اطار المسائل
العسكرية التى لا نستطيع الخوض فيها ،
لكن الحقيقة انه نعم .. الاحتمال قائم
وكبير جدا . لكن هل يعنى هذا اننا
سنسلم ؟ ايدا .. انخاف ؟ ايدا ..
هل يحدث عندنا شلل فى تفكيرنا ..
ايضا ؟

كل شىء يمكن الرد عليه .. وكل عمل
يمكن الرد عليه بعمل مواز له واكثر ..



مركز الأرقام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

العرب يقولون لا .. لا . ونحن الآن نطلب السلام وجاهزون وخطتنا واضحة ومحددة ومعقنة .

واسرائيل لا تستطيع ان تعلن خطة .. لانه لا يوجد الزعيم الجريء الذى يستطيع مواجهة شعب اسرائيل والكنيست ويقول لهم : خطتى كذا . والسبب الاخر الذى دفعهم لعدم الاتفاق على خطة هو تصورهم ان ما اخذوه قد انتهى وابتلعوه . والكلام ، سيكون على شيء جديد . تصوروا انهم فرضوا بالفعل شروطهم التى يحاولون ان يفرضوها منذ عام ١٩٤٨ ولم يستطيعوا ، وتصوروا انهم في حرب ٦٧ قد فرضوا هذه الشروط وجاءت حرب اكتوبر ١٩٧٣ وكذبت هذه كله ..

الضربة العسكرية امر وارد

■ حالة اليأس في اسرائيل التى تكلمت عنها سعادتك .. الا تعتقدون انها تقدموها للقيام بمحاولة بالتمسك لمواجهة وضعها الداخلى وهل تتصورون اتمامها على ضربة عسكرية ؟

□ الاندماج على ضربة عسكرية امر وارد .. والعربى الذى لا يجهز نفسه لهذا لا يستحق ان يبقى في مكانه . اقتدام اسرائيل على ضربة عسكرية وارد في كل وقت .. ولكن اسرائيل لا تستطيع ان تعمل على اتفاد ، لان هناك رابا ما عالميا .. وهم في اسرائيل يضعون حسابات وكما نعمل نحن بالضبط .. وكما حسبنا - ولاول مرة - في عام ١٩٧٣ .

ليلفانى وحافظ الاسد ورابين امر مشجع جدا جدا . وليس امام اسرائيل الا ان تدخل هذا المؤتمر .. لانه طال الزمن او قصر لم نعد نتبع .. لا بالتفوق ولا بالهزيمة ، ولا بالتخويف والحرب النفسية .. هل هذا سقط ، واسطورة الجندي الاسرائيلى الذى لا يقهر سقطت .. كل هذا سقط ، وليس ايام اسرائيل الا ان تلتى الى جنيف .

ولكنى ادرك مسبقا انها ستقوم ، وقد بدأت فعلا .. فاستغلت حكاية الكنيست للمقاومة .. واستغلت حكاية الفلسطينيين للمقاومة .. والتسويق . عملية اسرائيل كلها مبنية على كسب الوقت في محاولة لاحداث شرخ وانهار التضامن العربى وتفكك الامة العربية ، وانظروا انعمى ناس بما حدث في الرياض والقاهرة .. لم يخفوا هذا واعلنوه . وانظروا انعمى ناس بالوحدة التى نيت بين مصر وسوريا .. واى ترتيبات اخرى ستتم بين سوريا والاردن .. وهذا هو الوضع الذى كان يجب ان تكون فيه ، ما كان يجب ابدا ان نعطيهم فرصة لان يبنوا على الخلاف العربى ، سواء كان مصريا سوريا . او عربيا من داخل العرب .. لان هذا جزء من استراتيجتهم الاساسية ان يعلموا على الخلاف العربى ويكسبوا وقتا الى ان تتفكك الامة العربية نهائيا .

واظن ان ردنا كان ابلغ رد .. وليس لدى اسرائيل بن سبيل ، برغم ما نيت انها نخشى السلام ، كما اعلنت في الولايات المتحدة . كانت اولا تدعى انها تريد السلام . في الوقت الذى كان فيه



مركز الأهرام للتحرير وتكنولوجيا المعلومات

□ لازلت اشجع تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة ، وكان هذا رأيي منذ أكثر من ثلاث سنوات تقريبا .. كان هذا رأيي منذ عام ١٩٧٢ وأكثر وأقول أن بيني وبين الرئيس حافظ الأسد اتفاقا على خطوط أساسية ، ولكن التفاصيل سنداولها في المناقشات والمداولات حتى نصل الى قرار .

العقبات عند السوفيت

■ سيادة الرئيس في العلاقات المصرية السوفيتية غامضة في هذه المرحلة . فبعد كل لقاء رسي بين البلدين يقال ان هذه العلاقات في طريق التحسن كما ثم يتبين للمراقبين انها جامدة في مكانها .. فلا التعميش من السلاح المعتود في حرب أكتوبر (تشرين) قد اكتمل ، ولا مشكلة الديون سوفيت بشكل نهائي ما هي العقبات على طريق القاهرة - موسكو ؟

□ المسألة كلها عند الاتحاد السوفيتي . نسألني يا هي العقبات ؟ . أقول : اسأل الاتحاد السوفيتي ، أنا من جانبي لا عقبات عندي اطلاقا ، والمساعدة حكائنها انتهت ، وقصة الخبراء هي أيضا قد انتهت ، والتسهيلات انتهت .. نحن الآن في سبيل أن نتكلم عن علاقات سلمية متوازنة عادية ، هذا يا نريده .. ولا عقبة من جانبنا أبدا .

وإنا قلت أننا نسعى الى إقامة علاقات متوازنة مع الاتحاد السوفيتي ، أو علاقات عادية معه ، لا وصلحة لنا في أن تكون علاقاتنا غير طيبة مع الكل ،

من أجل أن نخوض حرب أكتوبر ماذا فعلنا ؟ .. لقد جهزنا الموقف عربيا .. جهزنا الموقف افريقيا .. جهزنا الموقف في دول عدم الانحياز في سبتمبر (أيلول) ١٩٧٢ قبل المعركة بأربعة أسابيع .. جهزت الموقف في مجلس الأمن بالقرار الذي اتخذناه في يوليو (تموز) ١٩٧٢ بثلاثة عشر صوتا ، وصوت الصين الرابع عشر كان مغماء .. لكنه كان يريد لنا أن نحصل على مكسب أكبر .. ولم يتخلف الا صوت الولايات المتحدة الأمريكية .

ومن أجل أن نخوض الحرب كان لإيد أن نعد المسرح دوليا في مجلس الأمن بقرار ، عربيا بقرار ، أفريقيا بقرار ، وهدم الانحياز أيضا بقرار .. من أجل هذا أقول أننا كنا في حرب ٧٣ على مستوى المسؤولية أن لم تكن أكبر .. من أجل ذلك أقول أننا خلقنا من جديد ، وإسرائيل لكي نخوض حربا ضدنا عليها أن تجهز كل هذا .. وإذا لم تفعل هذا ، واقتدت على مجرد ضربة يأس نستكون المعلبة خاسرة من رأسها الى قدمها ، لأنها وحناجة لتأييد العالم الذي كانت تتمتع به طوال عمرها ، وكنا نحن نتجاهله . ونحن حسبنا تجاوب معنا العالم . هم الآن لإيد أن يحسبوا ، أما إذا لم يحسبوا وأرادوا الدخول في معركة فهذا في حساباتنا ونحن جاهزون له في كل وقت .

■ هل تم الاتفاق في الاجتماعات الأخيرة بين مصر وسوريا على شكل التمثيل الفلسطيني . وهل تتجهون تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة ؟



مركز الأهرام للتحقيق وتكنولوجيا المعلومات

بين فيهم الكبار . والاتحاد السوفيتي
واحد بين هؤلاء الكبار .

أنا أرسلت للاتحاد السوفيتي ، وقلت
للزعماء السوفيت خذونا على ما نحن
عليه ، وتعود علاقتنا طبيعية جدا ..
بين جانبنا نحن في مصر على انه استعداد
لعلاقات طبيعية .

الكورة الآن عند الاتحاد السوفيتي
واسأل الاتحاد السوفيتي ما هي العقبان
التي نجعله يبدو وكأنه لم يعثر بعد على
نقطة البدء . هذا تفكيرى .. والله أعلم
■ علينا أن الاتحاد السوفيتي
قام مؤخرا بتسليح إيران ..
فكيف يحجم عن تسليح مصر في
الوقت الذي يزود فيه إيران
بالسلاح الذي تطلبه ؟

□ هذا السؤال يجيب عليه السوفيت .
ومن عندي أنا سؤال آخر : لماذا
تركوا عبد الناصر يصل الى مرحلة
القبض سنة ١٩٧٠ ، ويعود من موسكو
محطماً القلب من أجل سلاح الردع الذي
ظللنا ثلاث سنوات قبل موت عبد الناصر
تكلم السوفيت عليه . قلنا لهم اننا نطلب
سلاح ردع لمواجهة اسرائيل اذا ما قامت
بضرب العمق في مصر . لماذا تركوا
عبد الناصر يموت قبل أن يعطوه سلاح
الردع ؟ . ومهمير القذافي لأنه يدفع
دولارات اعطوه كل شيء .. الدبابات ،
وصواريخ أرضي - أرضي التي ظلمت أنا
بعد موت عبد الناصر المطالب بها .
هم في الاتحاد السوفيتي سيكون على
عبد الناصر ، واسألهم الآن لماذا فعلتم
بالرجل كل هذا ؟ .. السوفيت لم يرسلوا

في هذه الصواريخ الا حين قلبت الدنيا
على رؤسها . وبعد تفرار الخبراء
السوفيت أيضا ..

طلب ليه موتوا الرجال بقى ؟ ويعطوا
للقذافي لماذا ؟ .. هل لأنه يدفع
دولارات .. أم انه يقوم بدور جديد لهم
الله أعلم !! .. فيه مليون سؤال لا بد
أن نسألهم للاتحاد السوفيتي .. وأنا
أيضا أريد أن اسمع اجابات .

■ وعلما أن السوفيت وانقروا
على حقائق سلاح ضخمة للعراق

□ العراق كان له تعامل سابق معهم .
أنا زرت الاتحاد السوفيتي أربع مرات
في أقل من سنة ما بين ٧١ و١٩٧٢ ..
وأول ما كنت اجلس على مائدة المحادثات
في الكرملين كان القادة الثلاثة يبادرونني
بمهاجمة معمر القذافي ؛ وينعتونه
بمختلف النعوت لأنه كان في هذا الوقت
يقول انهم ملحدون . وانهم الاستعمار
الجديد .. والى اخره .. ونجاة وجدنا
موقفا غريبا الذي لم يعطوه لعبد الناصر
اعطوه للقذافي .. ماهو الحل هنا ؟
لقد اضطروه في موسكو سنة ١٩٧٠ أن
يقول لهم : قبلت بمبادرة روجرز .

■ هل تمتدنون أن الاتفاق
الوحدوي بين مصر وسوريا يمكن
أن يؤدي الى تليين الخلافات بينكم
وبين السوفيت ؟ خاصة ما يتعلق
بتقسمة الاسلحة ؟

□ قد يكون في هذا تحسين . أنا أقول
أنه من جانبنا ، حتى قبل الاتفاق مع



مركز الأرقام والتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سوريا لا عقبات على الإطلاق ، ونحن مستعدون لأن يذهب اسماعيل فهمي إلى أي مكان آخر بعد صوميا .. وبعد أن ترتب كل شيء ، فانا على اتم الاستعداد لأن اجلس مع بريجنيف وننتهي كل شيء مرة أخرى اؤكد أنه لا عقبات من جانبنا على الإطلاق ، وإذا كان الاتفاق السوري سيزيل العقبات فهذا خير .

الموقف في مصر

■ اسبح لنا سيادة الرئيس أن ننقل إلى داخل مصر .. سيادتك ابن بلد .. ابن تربة طيبة في مصر ، ومن هذه التربة نستطيع نتكشف هوم الناس ومشاكلها دون تثارير من خبراء أو غيرهم .. كيف ترى حالة المواطن المصري في هذه المرحلة ؟

□ المواطن المصري يصادف في حياته متاعب ، أساسها أن الخدمات عسنا أهملت منذ أوائل الستينات ، على أساس أن النظرية وقتها كانت تقضى بالتقليل في عملية الخدمات لكي يزيد في البتساء للنتاج ، ومن عائد هذا البناء نصرف على الخدمات . كانت النتيجة أن جاءت حرب ١٩٦٧ فأخذت كل ما حضرناء من الانجاج للصراف على الخدمات .. لانا بعد حرب ٦٧ كنا نأخذ معونة قساة السويس فقط من الدول العربية بعد مؤتمر الخرطوم ، أيا ما خلا ذلك فمصرفنا من (لحم الحى .. ووقت الخدمات الخرية من الستينات على حالتها ، بل خربت أكثر وبعد حرب ٧٣ وبعد الانفتاح ، وبعد نطلع المواطن - وله حق في هذا المقطع - وجد أن المشاكل كثيرة ؟

وعلينا مواجهتها .. الحكومة الآن ، بسبيلها لمواجهة كل هذا ووضع البرامج مع مجلس الشعب لتنفيذ كل هذه الاتسياء لكن لا يكفى هذا أبدا ، لأن المواطن

المصري يحديا فترة من أسعد فترات حياته ديمقراطية كاملة ، أمن مطلق ، أمن على نفسه ومستقبله وأولاده وأحفاده وأمواله .. سيادة قانون .. كل مواطن يستطيع اليوم أن يعبر عما في نفسه ويغاضي أي جهة ويأخذ حقه كاجسلا في أبن وطبائنة وبناء جديد ، كتمودج ليس فقط لمنطقنا ، وانما لكل العالم الناس .. هناك متاعب لكن هناك أيضا راحة نصية واقعية مطلقة ، وثقة في المستقبل وأمل . وهذا كان لا بد من ايجاده .. الأمل . لأنه مرت مرحلة للأسف كان الأمل قد انعدم تماما .. يجد المواطن صعوبات .. لكنه بجابتها هو نفسيا وداخليا مطمئن ومرتاح .. كل هذا نركز عليه انشاء الله في سياسة الحكومة المنتشية مع مجلس الشعب . وكله ينسج ويظهر أولا بأول .

■ الممارسة الديمقراطية في مصر تظهر بوضوح في تحرك الطلاب ومرائسهم المقدمة لمجلس الشعب ومن خلال المواضيع الانتقادية المعارضة في الصحافة إذ وبالتالي من خلال مناقشات أحزاب المعارضة في مجلس الشعب ولكن هناك مطالب مشتركة بين تسواب المعارضة والطلاب .. منها مثلا :
● المطالبة بإلغاء قانون الطوارئ
● إلغاء منصب المدعي العام
● الإترافي ● السماح بتسيام



مركز الأهرام للدراسات والبحوث الإسلامية

ومع ذلك ، فقانون الطوارئ لا يشعر به أحد .. لا معتقلات ، ولا إجراءات استثنائية ولن يكون .. وقد جربنا هذا من ١٩٧١ ، ليس لدينا حق اعتقال وقد الغيتنا في ورقة اكتسوبر وقلت : يا شعب مصر اياك ان تسمح لاحد بان يفتح معتقلا من جديد .. وأنا الذى نهيت لهذا .. والذين يتصدون عن قانون الطوارئ يريدون الظهور بأى شيء .

● الثانية : الفساء بمنصب المدعى العام الاشتراكي ، وأريد هنا ان اتول كيف ظهر هذا المنصب ، بدأ في هذه القاعة بعد ان توليت شهرين ، وكانت مراكز القوى كلها موجودة ، وكلفتها بتحضير قرار بالغاء الحراسات ونصيفتها ونفلا أرسلت مراكز القوى القرار الى في صفتين « فولسكاب » وبحتت فيهما عن أى شيء يشير لتصفية الحراسات فلم أجد شيئا فطلبت الدكتور جمال العبطي وزير الاعلام الحالي ، وكان وقتها مستشارا في مجلس ادارة « الأهرام » وقلت له يادكتور جمال — عن طريق رئيس تحرير الأهرام — أريد قانونا بالغاء الحراسات .. وقيام مدع اشتراكي .. حتى لا تفرض حراسة الا يقاضى ، او من أجل المصلحة القومية العليا كأعمال من الخارج ضد البلد او ما يشابه ذلك . لكن على المواطنين المصريين لا .. فانا أصفى كل هذا .. انما المقصود هو حماية الامن القومي فقط .

كانت هذه هي نشأة فكرة المدعى الاشتراكي .. وصدر القرار فعلا في ديسمبر . وحين جئنا نضع الدستور

الاحزاب ● تأكيد الضمانات لحرية الصحافة .. هل تحقق هذه المطالب بسيادة الرئيس : أمر وارد لنا وفي أى وقت يمكن ؟

□ في الواقع انت اخذت رؤوس مواضيع تثار على انها مواضيع ناقصة في الديمقراطية ، ومن الأفضل ان تتعرض لكل نقطة على حدة ..

● الاولى : الغاء قانون الطوارئ : لا اظن ان هناك عاقلا يقول هذا ونحن نجتاز اليوم معركتين معركة التحرير .. ومعركة التصدير .. قانون الطوارئ موجود ولكن من احس به لا ين قبل حرب أكتوبر وبرغم « زلازل » كثيرة سادتها . وما بعد حرب أكتوبر ، منذ سنة ١٩٧٢ لا يوجد معتقل واحد في مصر على الإطلاق .. اغلقت المعتقلات نهائيا .

ماذا في قانون الطوارئ ان ؟ انه يعطى ضمانا . انه اذا حدث ظررف طوارئ يمكن استخدام قانون الطوارئ .. ولكن انا أتحدى بانه لم يستخدم من مايو (أيار) ١٩٧١ الى يومنا هذا الا في اصدار الامر العسكري الأخير المتعلق بالاسكان X وكان هذا الامر العسكري لان الشكوى ضخمة رهيبية X ومجلس الامة كانت تجرى فيه الانتخابات الجديدة ، ولحين تشكيل المجلس الجديد صدر الامر العسكري لمواجهة مسألة خلو الرجل الرهيبية . الى ان باتى المجلس ويتر قانونا جديدا .. وتنتهى المسألة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الديمقراطية : ايا الحصول على نسبة كذا من اصوات الناخبين .. واما الحصول على عدد مقاعد كذا في مجلس الشعب . وهذه الطريقة يكون الشعب قد قال رأيه .. ايا بعدد الاصوات واما بعدد المقاعد التي حصل عليها تنظيم معين في مجلس الشعب .

وفي تقديرى ان الحكومة والمجلس سيستركان في اصدار قانون تنظيم الاحزاب .. وكل ما اقله يجب ان تكون هناك ضمانات حتى لا يكثر الشعب بالتجربة وتغاجا بخمسين واحدا يريدون تكوين احزاب .. وفي هذا نصيحة للوحدة الوطنية .

لا بد من ضمانات ، وهي في تصورى لا كما قلت ، ضرورة حصول المجموعة التي تريد تكوين حزب على عدد معين من الاصوات ، او عدد معين من مقاعد مجلس الشعب ، وهذا معمول به في كل الديمقراطيات الاصلية (١) وهذا الذي نشأت على اساسه الاحزاب في امريكا

الرابعة : هل هناك أكثر من ضمانات للصحافة ، انا اتول ياصحافة ، يا سلطة رابعة .. مارسى بجهازك كافة الصلاحيات مثل السلطة التنفيذية ، والسلطة التشريعية .. ان اكبر ضمانات للصحافة هو كونها أصبحت سلطة رابعة .. والصحافة يمكنها ان تبدأ فوراً في ممارسة دورها كسلطة ، عليها ان تقوم بانشاء اجهزتها ، كما لمجلس الشعب اجهزته لا كما لمجلس الوزراء اجهزته ، وكما للقضاء اجهزته . مطلوب .. من الصحافة ان تمارس دورها الحقيقى .. وأنا لا ادخل ابدا ، كل ما اريده من الصحافة ان

الدائم في ٧١ .. لأول مرة بعد الثورة وضع المدعى الاشتراكي ونص على هذا المنصب بالدستور ، ونص ايضا في الدستور على ان يصدر قانون باختصاصات المدعى الاشتراكي . الان يقولون ان المدعى الاشتراكي ليس له اهمية ، فلبنائشوا هذا الموضوع في مجلس الشعب ويصلوا الى اتفاق بشأنه .

واريد ان اتول ان المدعى الاشتراكي لا يسبب تعبا لاحد الان ومنذ ان انشئ هذا المنصب عام ١٩٧١ .. كل ما فعله انه صفى الحراسات ، وانه بدأ يحصى الناس من خلو الرجل ، وانه في القضايا التي تهم امن الدولة تدخل بجانب الصالح

القومى .

● الثالثة : بالنسبة للسماح بقيام

الاحزاب .. كل الذى اريده شيء واحد ، وهو ما يطالب به الشعب .. يوم ان فتحنا الباب وقلنا بتعدد الآراء في مستقبل العمل السياسى ، قلنا ان الذين يريدون تكوين منابر يتفضلوا .. وجدنا بين ايدينا ٢١ طلبا لـ ٢١ حزبا .. الشعب المصرى استخدم المنصة على الـ ٢١ منبرا .. وكانت مهزلة انا اتول الان .. بالعمرية الانتخابية الاخيرة قامت الاحزاب بشكل فعلى ، وقد وجدت ان التنظيمات دخلت الانتخابات من منطلق حزى ، فلم يعد هناك مجال ، ولا يجب ان نضحك على الشعب ، تبادرت باعلان الاحزاب . ولاحظت ابدا على قيام الاحزاب لكن ينص على هذا القانون .. وكل ما اطلبه ان تكون هناك جدية ، حتى لا يكثر شعبنا مرة اخرى .. الجدية في رأبى واحدة من اثنتين في الدول



مركز الأبحاث للتدريب وتكنولوجيا المعلومات

نشئ، أجهزتها ، ونمارس دورها كسلطة
رابعة .

وكل هذه النقاط التي أشرتها ، لا شيء
فيها ضد الشعب .. بل كلها من أجل
الشعب ولخير الشعب . .

■ ذكرت في حديثك التلفزيوني
قبل أيام أنك تعترف بالأخطاء
وبشجاعة تصحيحها .. ما هي أكبر
الأخطاء التي وقعت منذ سلمكم
الحكم ، وماذا تصحح منها ؟

□ استطيع أن أقول انه في الفترة
ما بين ولأيني في ١٦ أكتوبر (تشرين)
١٩٧٠ حتى قيام ثورة التصحيح في مايو
(أيار) ١٩٧١ حوالي ثمانية أشهر ..
كانت هذه فترة دراسة أكثر منها أي
شيء آخر ، كنت أدرس الأرضية وأجهز
نفسى للمرحلة التي أريدها .. وفي هذه
الفترة اكتشفت أشياء كثيرة ، تلك التي
قامت من أجلها ثورة التصحيح .

— اكتشفت أن القانون كان في اجازة
.. وعادت سيادة القانون .

— اكتشفت عملية الصراع ومراكز
القوى .. واجهزت عليها .

— اكتشفت أن الدولة منذ أجيال

سابقة لا تعمل كفريق متكامل .. وكان
كل من المنصارعين الكبار يحاول الاجهاز
على الآخر .. وانتشرت الروح الاستقلالية
بحيث أصبح داخل الدولة دول أخرى
مستقلة . لها قانون خاص .. كل هذا
انتهى الآن ، أصبحت الدولة تعمل كفريق
كامل .. أصبح عندنا الآن النائب ،
ورئيس الوزراء ، ونوابه ، والوزراء ،
وأمين الاتحاد الاشتراكي .. أصبح الجميع
يشكلون فريقا كاملا ، وأصبح هناك
جو جديد تماما .. بالإضافة الى أنني

اكتشفت أننا غالبا ما نلجأ للإعلانات
الدستورية ، والدساتير المؤقتة .. لماذا
لا نقوم الدستور الدائم ؟ .. وبالعمل
قام الدستور في ١٩٧١ .

ولقد قلت ، ولازلت أؤكد ، أنني
شريك في كل ما وقع .. ومن أوسع
مسئوليتي أقوم بالتصحيح .. أخطاء
كثيرة حدثت ، لكن أيضا هناك إنجازات
كثيرة حدثت . ولا نستطيع أن نقول
أن الفترة منذ قيام الثورة الى اليوم تمت
بدون إنجازات برغم الأخطاء التي حدثت
— وقد يكون بعضها جسيما — كما
المواطن وكرامته .. وهذا ليس كثيرا ؟
لكن كل هذا صحته . وصحته على
أرفع صورة . . مثلا ، للرد على الإعلانات
الدستورية المؤقتة والدساتير المؤقتة
أنجزنا الدستور الدائم ، وفي الدستور
الدائم كل شيء .. والشئ الغريب حقا
أن الذين يطالبون بتعديل الدستور اليوم
لم يقرأوا الدستور ، ليعرفوا ماذا فيه ؟
نحن في هذا الدستور ، لكي نضع
ضمانات للبلد ، عملت أفضل من أعرق
دولة ديمقراطية وهي انكلترا .. هناك
الملكة تستطيع حل مجلس العموم بعد
اجتماعه بساعة بناء على طلب رئيس
الوزراء ، وفي أي وقت ، كل ما يحدث
انه يحل وتحدد هواميد الانتخابات
القالية . أما في مصر فلا يمكن ذلك كما
نص دستور ١٩٧١ — إذ لا يمكن لرئيس
الجمهورية أن يحل مجلس الشعب الا بعد
استفتاء شعبي .. وقد أخذت هذا
الموقف كضمان .. حتى لا يلعب أحد
بالشعب ؟ وحتى لا تهتز سلطة مجلس
الشعب . لماذا ؟ .. لأنني عاصرت كل
هذا .. ومن واقع الأخطاء قمت بالتصحيح
هات الدستور وأقرأه كله مستجد ضمانات



مركز الأهرام للتدريب وتكنولوجيا المعلومات

ولست مستعدا ان اعمل مثلما فعلت
القذافي .. كان عنده نعت .. وازاده
بنفسه .

كان لا يمكن ان اخوض تجربة
كجربة البرنغال .. فليس معنى ان نولد
الاحزاب ولادة شرعية ان نملك البلد ..
وينهار بناء شامخ وعظيم هو بناء الوحدة
الوطنية . الذي حدث في البرنغال انه
بعد سنتين تدخلت القوى الكبرى ..
امريكا كان لها تدخل ، والاتحاد السوفيتي
كان له تدخل ، الاشتراكية الدولية
الاوربية تدخلت ، واضطر الجيش لان
يقوم بدوره للحفاظ على الوحدة الوطنية ،
فقام باحتلال محطة اذاعة استولى عليها
البعث وقالوا انهم حزب . انا لم اكن
مستعدا لذلك .

لكن بالطريق التدريجي .. وحين جاء
الوقت ، واصبحت المسألة واضحة ،
وبقناعة من الشعب الذي احس بنقصه
لانني واحد من هذا الشعب .. احس
بوجدانه ولا تستهويني السلطة ، ولن
نستهويني في يوم من الايام .
قد يرى غيري الاخطاء افضل مني ..
ولذلك احب ان ارى هذه الاخطاء من
خلال آخرين .. وكما اوضحت ، ولازلت
اوضح ، انني لست معصوما ..

■ ما هو تقييمك للنتائج التي
اعطتها سياسة الانفتاح على
الصعيد المصري في نهاية العام ؟
□ بلا جدال .. نحن نخطو خطوات
اكيده نحو انفتاح ، ليس اقتصاديا فقط .
بل انفتاح سياسي ، اقتصادي ، عسكري
في تنوع مصادر السلاح .. وهو ايضا
انفتاح فكري ، وثقافي .. اليوم الفرد
المصري تنتفع ملكاته بالكامل .

في كل انحاء ، في الحريات فيه ضمانات
وصلت الى ان هناك قضايا امن دولة
قد تستدعي سرية التحقيق .. الا ان

هنا ضمانات ، اذ لا يجوز التحقيق سرية
لساذا ؟ .. هذه ضمانات من ضمانات
كل مجتمع .. لا يستطيع احد حجز انسان
نحت لمة التحقيق او ما شابه ساعة
واحدة ، وهذه ايضا ضمانات .. الا اذا
كان هناك سبب يراه القاضي لحجز
انسان ما .

اذن فالدستور ملئ بالضمانات التي
تكفل حرية المواطن وامنه . اقول انه
اذا كانت عندي اخطاء .. فانا بشر ،
ولست نبيا وعلى قدر ما استطيع احاول
اتخاذ قراراتي يهدوء ودون غضب ،
وفي حينني لا اتخذ قرارا ناشئا عن انفعال
على الاطلاق . وفي وقت من الاوقات
ادركت انه ليس لي حل الغضب ، وهذه
محصية ، لان كل انسان لابد ان يغضب .
منذ أكتوبر ١٩٧٠ حتى الان ارجو ان انبه
الى اي خطأ قد يقول البعض انني لم
اعط حرية الصحافة الا بعد المعركة :
اقول نعم ، لان هندي اسبابا لذلك ،
ولكن قبل المعركة املتفت الامتصاصات
نهائيا . واعطيت الفرد حرته وطهائنته
نمايا ..

هناك بعض اشياء قد تؤخذ على
كاخطاء .. مثلا قد يقولون لماذا لم نسمح
باعلان الاحزاب منذ فترة .. ايضا كانت
عندي اسبابي ، لان اعلان الاحزاب في
وقت ما كان يعنى تقويت الوحدة الوطنية
.. وانا لست مستعدا على الاطلاق
لان اخوض تجربة مثل تجربة البرنغال .
تؤدى الى انهيار الوحدة الوطنية .



مركز الأرقام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

وسينشأ مكانه فندق آخر أضخم منه ميسج
أوثمانى مرات .

تركيزى فى عام ١٩٧٧ أن شاء الله
سيكون على الطعام والإسكان ونحن نتجه
الى هذا .. ونسير المسألة على أساس
أن كل ثلاثة أشهر نفتح مشروع طعام
فى سنة ١٩٧٧ . والهدف من تركيزى
هذا أنه لابد أن يكفى من الطعام ماعدا
القمح الذى لابد من استيراده ، وسياسة
الافتتاح ستخدم هذا الهدف أكبر خدمة *

لأننا اكتشفنا أننا مخلوقون تكنولوجيا
فى الزراعة التى اشتهرنا بها طوال قرون
عديدة .. مع أن مصر بلد زراعى وأجسن
نلاح فى الدنيا هو الفلاح المصرى لأنه
أقدم نلاح ويرجع عموره الى أكثر من
٧ آلاف سنة وكان أول من مارس الزراعة
وأعظم شبكة رى فى العالم هى فى مصر
لكن تكنولوجيا الزراعة لا يزال البدائى
الذى استعمله قدماء المصريين .. فلا
يزال المحراث موجودا .. وهذا أمر
مضحك .. هل تتصور أن رى القندان
الواحد يستهلك ٧ آلاف متر من المياه ؟
خط مثلا فى أمريكا يروى القندان بالقفن
أو ثلاثة آلاف متر على أكثر تقدير والنتيجة
أن محصول القندان فى أمريكا أربعة
أضعاف محصول القندان فى مصر لأنهم
هناك استخدموا التكنولوجيات الحديثة ؛
أيا نحن فلا ..

ثانى الى الجزء الانتصادى من عملية
الافتتاح الذى تقصده . . وأقول بلائك
كان من الممكن أن تكون فى وضع أحسن
مما نحن فيه ، إذا كانت الخدمات التى
ذكرتها أنت ، والتي يشكو منها الشعب ،
لا يشكو منها المستثمر قبل هذا الحديث
الذى منقط وقبل أن يدور معى هذا الحديث
كان عندى أمريكى .. قال أنه مستثمر
ويريد أن يرفع السعامة ، كما يحدث فى
كل مكان ، ويحدث أوروبا وأمريكا عن
طريق القبر الصناعى ، ونحن فى مصر
لم نشأ المحطة الا مؤخرا وهى محطة
صغيرة وعدد الخطوط فيها محدود ..
وقد انفتحا على المحطة الكبيرة ، وسيم
تركيبها فى نهاية العام الجديد ١٩٧٧ .
بأنى واحد آخر يشكو من التليكس ..
يقول أين التليكس ، لا أستطيع فتح
مكتبى والعمل السريع . فى العام الخمصر
٧٦ حققنا بعض الإنجازات فى هذا
المجال ، وينظر تحقيق إنجازات أضخم
فى ١٩٧٧ .

وبالنسبة لغرف الفنادق .. ندهش
إذا عرفت أن الغرف محجوزة لمدة عام *
وقبل الافتتاح كنا إذا انشغلت الفنادق
بنسبة ٣٠ بالمائة اعتبرنا أن الموسم
ممتاز .. أما الآن فمائة فى المائة *
ومطلوب منى ٢٠ ألف غرفة زيادة ..
وفعلا سنحقق هذا بخطة طمسوحة *
وفندق سيمبراميس القديم لم هدمه ..



مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

الحرب واقتصادى تحت الصفر .. واليوم
الحد لله تركنا المرحلة الخطيرة التي كنا
نتعرض فيها للافلاس .. وشكرا في ذلك
لاخواننا العرب ..
حين أصل في الانفتاح الى سنة ١٩٨٠
استطيع ان أقول ان يشكلني قد حلت ..
في سنة ١٩٨٠ سفتنج ان شاء الله مليون
برميل بترول يوميا .. مشاريع توسيع
وتعميق القناة تم سنة ٨٠ لبتضاعف دخل
القناة .

■ وماذا بالنسبة لمساهمة
الدول العربية ؟

□ كما أقول أنا شكرت اخواننا العرب
.. لانهم ساعدوني على الخروج من
مرحلة الموت .. فقد دخلت المعركة
بمغامرة ، لانه كما قلت كان اقتصادى
تحت الصفر ، ولكنها كانت خطوة
ضرورية جدا ومهمة ، لانه ماذا كان
سيكون أسوأ مما نحن فيه !!

أشكر اخواننا العرب .. ولكن أقول
لهم ان أمريكا تقدمت بمشروع مارشال
في أوروبا أفادت منه أوروبا .. ولكن
استفادت منه أمريكا أيضا .. وأريد
من اخواننا العرب مشروعا لمصر مثل
مشروع مارشال .. وأنا لا اطلب معونات
بدون مقابل ، أنا اطلب قروضا فقط ..
وادعسو اخواننا العرب ان يتنوا
ليشاركوني .. كما شاركت أمريكا
أوروبا ، أقول لهم تعالوا احبوا كل شيء
وانتم شركائى .. هذا كل ما اطلبه ..

وهذه مرحلة نحن داخلون عليها ..
فقد كلفت المسؤولين عندي أن يتنوا الى
الفتح المصرى بأحدث تكنولوجيا الزراعة،
الرى بالرشي .. (والتفتيق) .. وبدأت
الخبرة الأجنبية تأتي في ذلك المجال ،
ومن هذه الخبرة والتكنولوجيا نستطيع
ان نحصل على ثلاثة اضعاف المحصول ،
ولا تلتف الارض، ولا نحتاج لصراف ..
ومن هنا نستطيع توفير المياه لاستثمارها
في زراعة وتعبير الصحراء ..

الانفتاح غير كل شيء .. لمساذا ؟
لان تكنولوجيا الزراعة دخلت ولازالت
تدخل .. وتكنولوجيا الصناعة قادمة
الينا .. ومصانع الاسمنت الجديدة بدأت
في اعدادها .. وأمريكا أرسلت
مساهمتها فيها مئات ملايين الدولارات
عندنا ، والان تجمع العملة المصرية بجانب
العملة الأجنبية الموجودة .. للبدء في
هذه المشروعات .

تركيزى الان على الطعام والاسكان .
مصانع البيوت الجاهزة تصل الان
اويتم تركيبها .

وكما سبق وقلت ان المواطن المصرى
بعد حرب أكتوبر ينطلق ، وهذا حق ،
لحياة افضل بعد المرارة التي قاسى منها
وأقول اننا سالترون في هذا ، والبناء
ياخذ بعض الوقت .. ولكن الهدم سهل .
الانفتاح في الزراعة ، في الصناعة ،
في التسليح ، في التكنولوجيا على جميع
المستويات ، يسير في طريقه تهايا ..
وبدونه كنا سنموت بالتأكيد لانه لم يكن
في مصر رأسمال مخترن .. فقد دخلت



مركز الأرقام للتخطيط والتكنولوجيا المعلومات



الرئيس السادات أثناء حديثه مع بسام فريجة